

مفردات القرآن

بتر .

- البتر يقارب ما تقدم لكن يستعمل في قطع الذنب ثم أجري قطع العقب مجراه .
ف قيل : فلان أبتـر : إذا لم يكن له عقب يخلفه ورجل أبتـر وأباتـر : انقطع ذكره عن الخير
ورجل أباتـر : يقطع رحمه وقيل على الطريق التشبيه : خطبة بترء لما لم يذكر فيها اسم
□ تعالى .

وذلك لقوله عليه السلام : (كل أمر لا يبدأ فيه بذكر □ فهو أبتـر) (الحديث عن أبي
هريرة قال : قال رسول □ A : (كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر □ D فهو أبتـر أو قال
: أقطع) أخرجه أحمد في المسند 2 / 359 . وابن ماجه 1 / 610 ، وحسنه النووي وابن الصلاح
).

وقوله تعالى : { إن شأنك هو الأبتـر } [الكوثر / 3] أي : المقطوع الذكر وذلك أنهم
زعموا أن محمدا A ينقطع ذكره إذا انقطع عمره لفقدان نسله فنبه تعالى أن الذي ينقطع
ذكره هو الذي يشنؤه فأما هو فكما وصفه □ تعالى بقوله : { ورفعنا لك ذكرك } [الشرح /
4] وذلك لجعله أبا للمؤمنين وتقييض من يراعيه ويراعي دينه الحق وإلى هذا المعنى أشار
أمير المؤمنين Bه بقوله : (العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وآثارهم في
القلوب موجودة) (انظر : شرح نهج البلاغة 2 / 172) هذا في العلماء الذين هم تبع
النبي E فكيف هو وقد رفع □ D ذكره وجعله خاتم الأنبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام